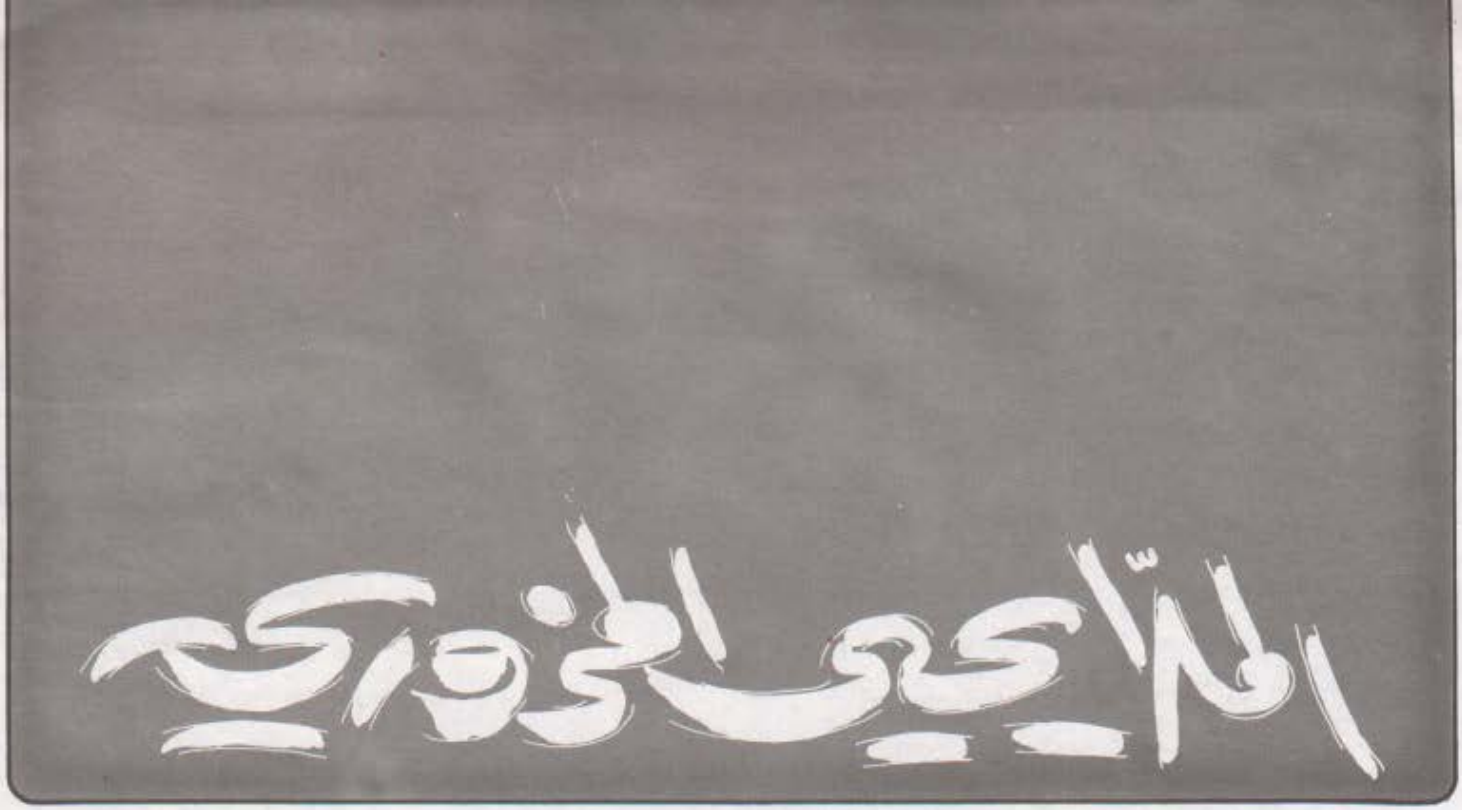

وسقوط امارة بادينان

عبدالفتاح علي يحيى

١ –

«القسم الاول»

يُعدّ الملا يحيى المزوري من اولئك الذين أثروا في سير العملية التاريخية لجزء من كردستان . وتركوا أثراً واضحاً في التاريخ الكردي الحديث . فهو لذلك أشهر من نار على علم خاصة في منطقتي سوران وبادينان . كان المزوري على جانب عظيم من السلطة الدينية والسياسية لأنه كان عالماً دينياً كبيراً خالط الامراء والحكام والولاة ونال الحظوة عندهم . لذا جاء تدخله مع نظيره وصديقه الملا محمد الخطي في الاحداث السياسية الاخيرة من حياة الامارتين البادينانية والسورانية عاملاً مهماً عجل في سقوطها قبل أن يحكم التاريخ عليهما بالسقوط .

اذا كانت شهرة الخطي التاريخية قد جاءت من ارتباط اسمه بالنهاية المأساوية لامارة سوران . حيث أُتهم بأنه كان سبباً في سقوطها . فأن شهرة المزوري جاءت أيضاً من ارتباط اسمه بسقوط امارة بادينان المفاجئ . مع فارق الشبه بين عمليهما .

لقد نال الملا محمد الخطي حظه من الدراسات الخاصة أو ضمن التدوين العام للتاريخ تقريباً . أما المزوري فما زال ينتظر حظه من الدراسات الجدية لوضعه في المكان الصحيح والمناسب من التاريخ الكردي . وما هذا البحث الا دراسة متواضعة في هذا المجال . لم اركز فيه على المساوئ أو المحاسن . فالتركيز على إحداهما في الكتابة يؤدي الى ضياع الكثير من الاسرار والحقائق التاريخية وتشويهها وقد وضعت الموضوعية نصب عيني بأعتبارها أهم مقومات التفكير العلمي السليم والنزيه[1] .

الملا يحيى المزوري

حياته : –

ولد الملا يحيى بن خالد بن حسين المزوري عام ١٧٧٢ م في قرية بالطة «باله‌ته» أحدى قرى مزوري السفلي «زيرى» القريبة من قرية بريفكان شرق دهوك . من اسرة شهيرة بالرئاسة . لكن

والده كان رجلاً دينياً فنشأ المزوري طالباً للعلم منذ صغره وتنقل في أرجاء كردستان ودرس على اساتذة كبار في العمادية والموصل وبغداد . حيث قرأ فيها على الكثيرين من مشاهير عصره . اذكر منهم العالم الديني الكبير عاصم بن ابراهيم الحيدري الذي درس عنده المزوري اطول فترة . سكن المزوري الموصل ودرس في مدرسة الحاج زكريا ثم أصبح مدرساً فيها بعدئذ . وفي حدود عام ١٧٩١ سافر الى الحجاز ماراً بدمشق والقدس لاداء فريضة الحج . وعند عودته اخذ يدرس في مدرسة دار الحديث بالموصل أيضاً . وعلى أثر دعوة أمير بادينان سافر المزوري الى العمادية . لكنه تركها الى مواطن عشيرته في حدود عام ١٨٠٠ م بسبب إحتدام الصراع بين الاميرين قباد بك وأبن عمه مراد خان[٢] وعندما عمت الفوضى والاضطرابات بادينان وكانت لعشيرته اليد الطولى فيها . ترك المنطقة وعاد الى الموصل في حدود عام ١٨٠٤ م ليدرس في مدرسة الحاج زكريا . ومن أشهر الذين تلقوا العلم عنده في الموصل كان الشيخ الجليل نوري الدين البريفكاني «١٧٩٠ - ١٨٥١» الذي التحق بمدرسة المزوري في حدود عام ١٨٠٨ م .

وبسبب المشاكل التي اثارها والي بغداد سليمان باشا بين امارتي الموصل وبادينان في عهد اميرها زبير باشا «١٨٠٧ - ١٨٢٤) تلك المشاكل التي ادت الى نزاع اتخذ طابعاً عنصرياً اقليمياً . ترك المزوري الموصل الى بغداد . واشتغل بالتدريس فيها . واشهر الذين تلقوا العلم منه كان الاستاذ ابو الثناء شهاب الدين محمود الآلوسي «١٨٠٢ - ١٨٥٤) وابراهيم فصيح الحيدري . وعندما تولى داود باشا الحكم في بغداد عام ١٨١٧ م أصبح المزوري مقرباً ومحترماً لديه[٣] وكان داود باشا نفسه رجلاً دينياً مجداً برز بمواهبه الدبلوماسية والادبية وبمعرفته الممتازة للّغات الشرقية . فأستطاع أن يستقطب معظم علماء الدين خاصة الاكراد وأقام بينهم صلات واسعة ودفع لهم بسخاء فأصبح العلماء يتسابقون الى التقرب اليه بتأليف الكتب له . كما اعتنى بالشؤون الدينية وضرب رقماً قياسياً في بناء المساجد والمدارس لجلب خواطر الاهلين وتحقيق شهرته السياسية[٤] .

أن اهتمام داود باشا بعلماء الدين الاكراد . خاصة خلفاء مولانا خالد النقشبندي «١٧٧٩ - ١٨٢٧) وأتباعه ورعايته لهم كان للأفادة منهم لتوطيد حكمه في العراق وكردستان وتحقيق بعض اغراضه السياسية في علاقاته مع الامراء الاكراد الذين كان لهم تأثير ودور كبير في تسيير الاوضاع السياسية في العراق انذاك . والولاة العثمانيون في سبيل توطين حكمهم في كردستان وأضعاف الامراء الاكراد كانوا يشجعون الزعامات الدينية ويمدونها بالمال والنفوذ[٥] .

ويؤيد ما سبق المؤرخ عباس العزاوي عندما يقول «أن داود باشا استغل اتباع مولانا خالد النقشبندي وخلفاءه سياسياً وجلب رضاهم» ويقول العزاوي في مكان أخر «وصار البارعون منهم - خلفاء واتباع مولانا خالد - يستغلون الرأي العام وكثيراً ما ناصروا الحكام أو بثوا لهم الدعاية ومالوا اليهم وعادوا يديرون الامر وراء الستار فلا يرد لهم قول»[٦] .

ويقول الدكتور نوار : أن عدداً كبيراً من العلماء الكرد عاصروا داود باشا وأنه اغدق عليهم مبالغ ضخمة للأنتفاع بهم في ديوانه . ويضيف نوار على قوله : «وأن شأن بعضهم قد ارتفع لديه فأشتراك قسم منهم في ادارة أمور البلاد»[٧] كما يذكر الدكتور علي الوردي ، ان داود باشا أقنع القادرين على توجيه الرأي العام بالمال والنفوذ[٨] .

والجدير بالذكر أن معظم علماء الدين الاكراد كانوا قد تعرفوا على داود باشا قبل أن يصبح والياً على بغداد . عندما كان طالباً منقطعاً للدرس في حضرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني لعدة سنوات ، حرص فيها على تلقي العلوم من كبار علماء عصره . . . لذا تنقل الروايات الكثير عن صمت الملالي والاساتذة في حضرته[٩] . ومن اشهر علماء الكرد الذين عاصروا داود باشا وكانوا من المقربين لديه ، مولانا خالد بن ميكائيل النقشبندي والشيخ عبدالرحمن بن حسين بك الروز بياني والملا محمد الخطي

والملا يحيى المزوري وآخرون غيرهم . وقد افاد داود باشا – وكان يسعى الى مركزة العراق تحت سلطته – من وساطة مولانا خالد في تحسين علاقاته مع امارة بابان في عهد الامير محمود باشا[١٠] كما استفاد من ربيبه الملا محمد الخطي[١١] عندما ساءت علاقاته مع أمارة بابان فأرسله الى رواندوز عاصمة امارة سوران مصحوباً بالهدايا ليكسب له ولاء وصداقة اميرها الكفوء محمد باشا الكبير المشهور بـ «ميرى كوره» أي الأمير الاعور ، ويعقد معه اتفاقاً يفيده أيام الشدة ويحرضه ضد أمارة بابان[١٢] . لقد كان «ميري كوره» ضد السياسة الايرانية التي كانت تدعم البابان اعداءه . وهذا هو سبب ميل داود باشا اليه وتشجيعه على مقاتلتهم[١٣] . أما المزوري فقد ارسله داود باشا الى العمادية عاصمة امارة بادينان في حدود عام ١٨٢٤ م ليضمن ولاءها لأضطراب اوضاعها بسبب النزاع على الحكم بين ميران بك ، وموسى بك وسعيد بك واسماعيل بك اولاد اخوة زبير باشا ، الذي توفي دون أن يعقب ذرية ، لأن عزل امراء بادينان ونصبهم كان منوطاً بولاة بغداد . واقناع امرائها في معاداة حكام الموصل الجليليين والضغط عليهم ، لأن ضعف الجليليين كان يؤدي الى استمرار نفوذ داود باشا قويا على الموصل[١٤] . أنا لا أتهم هؤلاء العلماء بتسلمهم مبالغ مالية كبيرة لقاء اعمالهم ، لكن قيامهم بالمهمات التي أوكلت اليهم لم يكن مجانا ايضا ، فكثيرا ما يؤثر بعض الناس القيام بعمل ما بشكل يبعث فيهم السرور الشخصي أكثر مما يؤدي الى نفعهم المادي ، أو انهم كانوا يعتقدون أن قيامهم بهذه المهام هو من صميم واجباتهم الدينية تجاه ولي الأمر ودولة الخلافة الاسلامية . .

تشير المصادر التأريخية ان المزوري كان دائم التردد على الموصل والعمادية وأن علاقاته كانت جيدة مع أمير بادينان زبير باشا وأن شهرته كانت قد ذاعت في العراق وبلاد الشام خاصة بعد تعرفه وتلقيه العلوم على كبار علماء العراق ، وزادت شهرته أكثر وارتفعت درجته العلمية بعد اخذه الطريقة النقشبندية من مولانا خالد ، فلما استقر في العمادية ، رحب به أميرها وعينه

خرائب باب قصر الامارة المندثر الذي لم يبق منه سوى هذا الطاق ويظهر على اعلاه شعار امارة بادينان ، طائر العنقاء يتدلى تحت رجلها رسم حيتين دلالة على فطنة الحكومة وسهرها على رعاياها «عن كتاب امارة بهدينان العباسية» .

مدرساً في المدرسة الزاهدية التي كان الأمير سيدي خان قد جددها عام ١٦١٥ م . فعرفت بالجديدة . ويذكر أنور المائي أن الأمير البادينيي عينه مدرساً في المدرسة الجديدة التي بنيت له[١٥] .

لقد تقاطر على العمادية وشد الرحال اليها المئات من طلاب العلوم الدينية من كافة انحاء كردستان والعراق للدراسة في مدرسة المزوري . التي تخرج منها جمع غفير . واشهر من اجازه المزوري في هذه الفترة العالم الديني الكبير الملا احمد بن الحاج ابراهيم العمر كونبدي الكوني عام ١٨٢٥ م . والملا أحمد البابك البامرني والد الملا نجم الدين البامرني المتوفي عام ١٩٤٩[١٦] وظل المزوري قائماً على التدريس في العمادية حتى شتاء عام ١٨٣٢ م . وفي هذه السنة راح عمه «علي اغا باله‌تي» ضحية مؤامرة دبرهاله امراء بادينان . ونفذها أمير الشيخان في قصره بقرية باعذرا «باعدرى» فترك التدريس أكثر من عامين لأنشغاله بأخذ الثأر من امراء العمادية والشيخان . واستعان عليهم بأمير سوران فأنتقم منهم أيما انتقام .

وفي حدود عام ١٨٣٥ ترك المزوري بادينان نهائياً الى بغداد بعد نجاته من موت محقق . وتفرغ للتدريس في مدرسة «نازنده خاتون» الى أن وافاه الاجل عام ١٨٣٩ م وشيعه علماء بغداد تشييعاً مهيباً شارك فيه كبار العلماء ورجال الدولة ورثاه الشاعر عبدالباقي العمري ودفن في الجانب الغربي من مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني[١٧] .

يذكر الشيخ عبدالكريم المدرس . أن المزوري خلف ثمانية اولاد ويذكر منهم : — احمد . محمد سليم . عبدالله . مصطفى . وكانوا من مريدي مولانا خالد . . انتشروا بعد وفاة والدهم في العمادية وعقرة واتروش وجزيرة بوتان والشام . ومن سلالته في مدينة الموصل آل كسو .

ومن المفيد أن اذكر هنا أن الملا يحي بن خالد لم يشتهر بغير لقب المزوري . وقد ثبت اسمه وشهرته وانتسابه في جميع الاجازات العلمية التي حصل عليها أو منحها لطلابه . هكذا «المجيز يحي الشهير بالمزوري» أو «الفقير الى الله يحي بن خالد المزوري العمادي» أو «الفقير يحي بن خالد الكردي المزوري» أو «الملا يحي بن خالد الكردي الشهير بالمزوري»[١٨] .

ورغم أن المزوري ثبت في كل المناسبات أصله ونسبه وشهرته ولم يتفاخر بالانتساب لغير المزورية الاكراد . ولم يحاول أن يجد له صلة بالصحابة من قريش «رض» خلافاً للكثير من علماء الدين في كردستان . يرى بعض الكتاب المحدثين وطائفة من ذريته بأنه ينتسب الى الخليفة عمر بن الخطاب «رض» علماً أنه لم يثبت تأريخياً أن ذرية لسيدنا عمر «رض» قد انتشرت بين الاكراد وحافظت على سلالتها طيلة هذه العصور[١٩] وبأمكاننا التدليل على هذا بمراجعة المصادر الاسلامية المعتمدة . ولا ننسى أن هناك شكوكاً تحوم حول قضايا الانساب والالقاب . وأن هناك من ادعى صلته بنسب معين خدمة لمصالحه أو لموقعه في الحياة الاجتماعية والسياسية . أي أن الكثير من الانساب والالقاب تعمد اصحابها اختلاقها لغايات شخصية . فهي متأثرة الى حد كبير بمصالح من يطلقها .

— «مكانته العلمية» —

كان المزوري من جبابرة العقل والتفكير . نال مرتبة عالية في العلوم . يقول عنه معاصره ابراهيم فصيح الحيدري أن «من

اعظم من ادركت عصره واخذت عنه شيخي علامة العلماء . . . جامع المنقول والمعقول حاوي الفروع والاصول شيخ الكل في الكلّ حجة الاسلام سند العلماء الاعلام الولي الكامل والعارف الذي قد بلغ من مكارم الاخلاق وتواضع النفس حداً لم نره في أحد من المعاصرين . مولانا ومقتدانا الشيخ المزوري العمادي قدس سره . .»[٢٠] ويقول عنه أنور المائي أنه «كان من مشاهير علماء عصره حاز قصب السبق في كافة العلوم [٢١] ويذكر الدملوجي عنه أنه كان « . . . ذا ارادة حديدية لا تلين وعزم قوي لا يقل غرابة . . . فأصبح أشهر علماء عصره . . .»[٢٢] نال المزوري الاجازة . من الشيخ محمد الكزبري الدمشقي عام ١٧٩١ م اثناء قدومه الى دمشق ماراً بها الى الحجاز ، كما أجيز في السنة نفسها من الشيخ احمد بن عبيد العطار الامام بجامع الاموي بدمشق وقال الاستاذ العطار في وصفه «الاّ أن من جد في ذلك واجتهد ، وحصل بحمد الله ما له قصد ، الا وحد النبيه والا مجد الذي قرت به عيون الفضل ذويه . العالم الذي عمل بما علم . . . علامة الاكراد ووحيد كمل الافراد مولانا الشيخ الملا يحي بن الملا خالد الكردي الشهير بالمزوري . .» كما وأجيز المزوري من قبل الشيخ العلامة محمد بن أحمد المقدسي الشهير ببدير القدس سنة ١٧٩٢ م حيث قال في حقه «عمدة علماء العظام وأمام أئمة الفضلاء الكرام . مولانا وسيدنا الملا يحي بن الملا خالد الكوردي» وكان المزوري قد أخذ الاجازة من علماء آخرين ابرزهم الشيخ جرجيس الاربلي «١٧٢٣ – ١٧٩٠» مدرس مدرسة محمد باشا الجليلي في الموصل[٢٣] هذا واعترف بمكانة المزوري العلمية مولانا خالد . . وكافة علماء العراق المعاصرين له . فكان عندهم بمنزلة البخاري في علم الحديث . وفي الفقه الشافعي في منزلة الشيخ بن حجر . ووصل درجة الترجيح في الفقه اضافة الى تبحره في العلوم النقلية والعقلية والحكمة والفلكيات والرياضيات لذا اشتهر بـ «فارس ميدان المعقول والمنقول» و «شيخ الكل في الكل» و «شيخ مشايخ العراق»[٢٤] وأخذ عنه جميع علماء العراق في عصره . ونجد أسمه في سلسلة الاجازات العلمية لكثير من علماء العراق وكردستان . ونظراً لعلو مكانته والثقة التي منحها أياه ولاة بغداد وامراء بادينان وشيوخ الطرائق الدينية فقد كان في بعض الاحايين حكماً يرجع اليه في فض المنازعات والمشاكل التي تحصل بين رجالات الدين أو الامراء ، فحينما أتهم الشيخ معروف النودهي «١٧٥٣ – ١٨٣٨» مولانا خالد . . بالكفر والزندقة والالحاد عام ١٨١٣ ، وآزره العالم والاديب الموصلي عثمان بك الجليلي . طلب النودهي من المزوري ان يصدر حكمه على مولانا . . . لكن المزوري تريث في الامر وذهب الى السليمانية يصحبه مجموعة من طلابه وبعض علماء الدين للتحقيق والتأكد من الامر . والتقى هناك بمولانا خالد . . . واطلع على علومه واهدافه ولما تأكد من سلامة طريقته تعجب به واخذ عنه الطريقة «النقشبندية» ونصح مرافقيه بأخذها أيضاً . ثم عاونه وآزره ودافع عنه وذلك بتأليفه رسالة طويلة بأسم «ثمان نصائح» وجهها بعد عودته الى الشيخ معروف النودهي نصحه فيها بالعدول عن عداوته لمولانا خالد . . .[٢٥] .

كما دافع المزوري عن مولانا . . عند والي بغداد سعيد باشا «١٨١٣ – ١٨١٦» ومن بعده عند داود باشا «١٨١٧ – ١٨٣١» ودافع الأخير عن مولانا خالد أمام السلطات العثمانية في استنبول التي كانت خائفة من أنتشار طريقته . فأخبرها بأن هذا الشيخ «مولانا . .» ليس من أهل الدنيا وهو رجل صالح ولا خوف منه . وكانت الطريقة النقشبندية قد انتشرت انتشاراً هائلاً وفي مدة قليلة في كافة انحاء المملكة العثمانية . فأحدثت اثراً مهماً ومعارضة شديدة وخافتها الدولة . وأتخذت اجراءات

صارمة بحق مولانا خالد واتباعه ، لكنها عدلت عن ذلك بفضل تلك الوساطات . وعندما ورد مولانا خالد . . بغداد قربه سعيد باشا واكرم مثواه وعمر له المدرسة الاحسائية فجعلها تكية ماتزال تسمى «التكية الخالدية»[٢٦] . وصار مولانا . . من أشد المقربين الى داود باشا فيما بعد ، أما المزوري ، فقد أصبح بعد هذه السفرة صديقاً حميماً لمولانا خالد الذي كان كثير المحبة والاحترام له ، يروي المعاصرون لهما ، أن مولانا خالد جاء مرة لزيارته فوجده نائماً فلم يوقظه وقبله من فمه ثم قال «متعنا الله بحياتك» وانصرف[٢٧] .

ظل المزوري وفياً ومخلصاً في صداقته ومحبته لمولانا خالد . . حتى بعد مغادرة الأخير العراق نهائياً عام ١٨٢٢ م الى بلاد الشام ووفاته في دمشق عام ١٨٢٧ م بدليل وجود العديد من الرسائل التي تبودلت بينهما ، وتدل رسائل مولانا خالد الجوابية على مدى الاحترام والحب الذي كان يكنه للمزوري علماً أن المزوري كان مريداً ومن منتسبي الطريقة . . فقط ، ولم يشتهر عنه أنه قام بالارشاد للطريقة النقشبندية في بادينان أو بغداد . . كما أن المصادر التأريخية لا تذكر أن مولانا خالد . . قد اعطى المزوري اجازة الارشاد العام ، وربما كان المزوري يرى في الارشاد عبئاً ثقيلاً يعيقه عن مهنته التدريس – أجل المناصب انذاك – حيث أشتهر عنه أنه كان يقضي أكثر يومه في الدرس ، فلم يكلفه مولانا خالد بالارشاد[٢٨] .

مؤلفاته : –

أضافة الى النصائح الثمانية التي وجهها المزوري للشيخ معروف النودهي يذكر المعاصرون أن للمزوري تاليف عديدة منها : –

١ – حاشيته على تحفة العلامة احمد بن حجر المكي تصدى فيها للجواب على اعتراضات العلامة أبي قاسم العبادي على الشيخ أبن حجر .

٢ – حاشيته على شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية .

٣ – شرحة على المسائل الحسابية في أخر خلاصة الحساب التي تحير في حلها الحكماء . . . وغير ذلك من التعاليق المفيدة[٢٩] .

يظهر أن المزوري وبسبب تفرغه للتدريس وكثرة أسفاره بين العمادية الموصل وبغداد . . لم يترك الكثير من التآليف أو أن بعض مؤلفاته احترقت في حوادث عام ١٩٢٠ يذكر الدكتور داود الجلبي أن خزانة المدرسة الجديدة في العمادية كانت عام ١٩٢٠ تحتوي على نحو الف قطعة من الكتب احترقت بسبب حوادث المنطقة في نفس السنة ، ولم يسلم منها سوى «٣٥» كتاباً اخذها احفاد الملا يحي المزوري لأن الكتب على ما قيل لم تكن موقوفة بل كانت ملك الملا يحي[٣٠] .

وأخيراً أن مكانة المزوري العلمية ودوره وأثره في الحوادث التي شهدتها كردستان وبادينان بالذات في الاعوام ١٨٣٢ – ١٨٣٦ تستحق كتاباً جامعاً ، ندعو من الله ان يمد في عمر الشيخ الجليل الملا عبد الكريم المدرس ويعينه على اخراج مثل هذا الكتاب الى الوجود فهو أول من نبه الى ذلك بقوله : «أن تأريخ هذه الأسرة بحاجة الى كتاب كبير ، اذا اعانني الله ووفقني سوف أكتب عنها شيئاً مناسباً»[٣١] .

بادينان – بادينا – بادين

أرى من الضروري قبل الحديث عن تاريخ امارة بادينان ، أن أحدد المنطقة التي تأسست فيها جغرافياً وأبين أصل تسميتها .

أن منطقة بادينان في جغرافية كردستان كانت تشمل قديماً منطقة صغيرة ، أما الان فالكلمة تعني عند الكرد منطقة واسعة من كردستان العراق ، وهي على شكل مثلث تقريباً قاعدته في الشمال ورأسه في الجنوب ، ويشكل خط الحدود العراقية التركية المحصور بين دجلة والزاب الكبير والذي يسميه الاكراد «زيبادينا» قاعدته شمالاً أما ضلعاه فنهر دجلة غرباً ورافده «زبي بادينا» شرقاً ، وتجري داخل هذه المنطقة انهار أخرى كالخابور والخازر والكومل وديوشين ونهر الهيزل الذي يفصلها عن منطقة

باب العمادية الغربي وهو الباب الرئيسي ويسمى باب الموصل او بهدينان ، مشيد من حجر الحلان وعليه رسوم تاريخية قديمة تمثل حراساً بايديهم الحراب والسيوف . . «عن كتاب امارة بهدينان العباسية» .

جزيرة بوتان ونهيرات صغيرة أخرى .

ويصف الدملوجي الذي عاش خمسة عشر عاماً في بادينان هذه المنطقة فيقول « . . لم أكن مخطئاً اذا وصفت بادينان بروضة من رياض الجنان ، وأن كثيراً ممن جاسوا اوربا وشاهدوا بادينان يشبهونها «بسويسره» بمناخها وجبالها وطبيعتها . . . » .

هذا وكانت لبادينان اهمية عظيمة من الناحيتين الستراتيجية والاقتصادية ، اذ كانت في عهد الاشوريين تمر بها القوافل التجارية حاملة البضائع من بلاد ارارتو «خلديا» شمال بحيرة وان وغربيها الى بلاد آشور[٣٢] .

يعتقد طائفة من الكتاب والمؤرخين أن أصل كلمة «بادينان» هو تحريف لأسم الامير «بهاءالدين» مؤسس الامارة ، وتدليلاً على صحة رأيهم يكتبونها هكذا «بهدينان» وأن منطقة شمدينان محرفة من أسم «شمس الدين» . . وهذه الاجتهادات المقلوبة لا تستند الى ادلة تاريخية او لغوية ، وقد جاءت بفعل التأثيرات الاسلامية ليس الا ، فالمعروف أن التسميتين موجودتان وكانتا تدلان على نفس المنطقتين قبل ظهور الاسلام بقرون ولها علاقة قوية بتاريخ كردستان وجغرافيتها والتسميات الأخرى فيها ، ثم كيف يتم تحريف أو تطوير وتخفيف شمس الدين الى «شمدينان» وبهاء الدين الى «بهدينان» وهكذا عز الدين الى «عزالدينان» في لغة الاكراد ، وعادة الاكراد كما يقول شرف خان البدليسي : أنهم يميلون الى تخفيف الاسماء وترخيمها مثل شمس الدين «شمو» وعز الدين «عزو» و جمشيد «جمو» كما اشتهر امراء حكاري بـ «شنبو» وامراء صاصون بـ حزو»[٣٣] وهكذا بهاء الدين ترخم وتخفف الى «بهو» أو «بها» وسوران الى سورا وبادينان الى «بادينا» . . . الخ حسب قواعد التصحيف والترخيم والتخفيف في اللغة الكردية ، والأهم من هذا أن الجماعات الكردية ، وبسبب ارتباطها المكين بالارض ، لا تنتسب الى جدٍ واحد بل في الغالب الى منطقة أو قرية وكأن هذه القرية أو المنطقة هي جد وأصل[٣٤] فحتى صيغة جمع الأسم غير مقبولة إذاً في هذه الحالة ، لأن معظم الامارات والدويلات الكردية في التاريخ عرفت بأسماء المناطق التي نشآت أو تأسست فيها لا بأسم مؤسسيها ، ورغم تغيّر الحال في العصور الاسلامية حيث اخذت الدول والامارات تسمى بأسماء مؤسسيها ، فقد ظلت الكثير من الامارات الكردية تسمى بأسم المناطق التي نشأت فيها مثل : سوران ، بادينان ، بوتان ، موكريان ، شمدينان ، هكاريا ، شيروا . . . الخ .

أما بالنسبة لمعنى كلمة «بادينان» اللغوي ، فيقول الاستاذ نافع عقراوي : أن الكلمة «بهدينان – بهدين» مركبة من كلمتين فارسية وعربية «بهـ» وتعني في اللغة الفارسية النظيف و «دين» الدين باللغة العربية فيكون معنى هذا الاصطلاح – بعد حذف الحرفين الاخيرين «أ ، ن» على حد قول العقراوي «أصحاب الدين النظيف» ويضيف الاستاذ نافع أيضاً : أن هذا يعود الى سبب تأريخي حيث كانت المنطقة تعبد ديناً نظيفاً في التاريخ القديم ، ويذكر أنه أخذ هذا المعنى من «قاموس العميد» وأن الدكتور جمال رشيد مدرس التاريخ القديم . . . مقتنع بهذا الرأي[٣٥] .

أما الدكتور جمال رشيد ، فيقول : أن كلمة «الديانة» متطورة من «داينا» القديمة وتدخل في تسمية منطقة بهدينان الكردية وتعني هذه التسمية «به – دينان» في الاصل معنى «الدين الطيب أو اطيب الاديان» في الكردية وقد وجدت ما يشابهها في نصوص «تورفان» بصيغة «دريست دينان» أي أحق

«أصح» الاديان[٣٦] .

لست لغويا وليس في هذا البحث مجال لتفنيد الاراء غير الواقعية . ومع احترامي لرأي الاستاذين الفاضلين واجتهادهما فأني أرى أنها ليست واقعية وتعوزها قوة الحجة لافتقارها الى الادلة التاريخية واللغوية الصريحة . . . فالثابت تاريخياً أن جميع سكان كردستان وبضمنهم سكان بادينان كانوا قبل الاسلام زرادشتيين عدا قلة مسيحية ويهودية . وقد عاملتهم «الزرادشتية» جيوش المسلمين معاملة أهل الكتاب بعد أن راسل سعد بن أبي وقاص الخليفة عمر بن الخطاب «رض» . فعلى أي أساس يكون دين سكان بادينان انظف وأطيب الاديان ؟ ! !

هذا وأرى أيضاً أن يكون التعرف على اسماء المدن والمناطق ومعانيها من خلال التاريخ ثم الموقع واحياناً الحدث وليس الاستدلال والتعرف على اسمائها من شرح اللفظة دائماً . فالكثير من المناطق تغيرت وغيرت اسماؤها عبر التاريخ لاسباب ودوافع سياسية وعسكرية واقتصادية وأجتماعية . وكثيراً ما حرفت وسجلت خطأ الاسماء الكردية في الكتب بسبب جهل مؤلفيها لفظها الكردي الصحيح . كما نحتت وحرفت أو صحفت وتطورت بعض الالفاظ من جراء الاستعمال . أو بتأثير اللغات واللهجات المختلفة . ولا ننسى أخيراً أن الشعب الكردي الذي دخل معظمه الاسلام . وتعلق به الى اقصى الحدود . وصار للأسلام الموقع الاسمى عنده . تأثر جداً بمبادئه وأنسحب هذا التأثير حتى على اسماء الاشخاص والمدن والقرى والمحلات القديمة . والتي نشأت بعد الاسلام . فتغيرت اسماء بعضها عبر التاريخ مثل : ئاميدي . آمد . ئاكري . جزيره بوتان . تور آبادين . الى : العمادية . ديار بكر . عقرة . جزيرة بن عمر . طور عابدين .

اعود فأقول أن منطقة بادينان عرفت بهذا الاسم قبل تأسيس حكومة بهاء الدين . وأن الاسرة الحاكمة اشتهرت بعد وفاة بهاء الدين بأسم «ميرسيفدينا» الامراء السيف الدينيون نسبة الى سيف الدين حفيد بهاء الدين[٣٧] وطوى التاريخ أسم بهاء الدين .

يقول الرحالة بكنغهام أن حملة الامبراطور الروماني تراجان التي خرجت من روما سنة ١١٢ م بعد أن احتلت اديسا «الرها» ونصيبين وسنجار . عبرت نهر دجلة فأستولت على منطقة «اديابن – اديابين» واربيل ويوضح مترجم الكتاب كلمة اديابين فيقول «اديابن واديابين» هي المنطقة «حدياب» وكانت تشمل الاراضي الواقعة بين دجلة والزاب الصغير بما في ذلك آشور . ويقال أن كلمة «اديابن» محرفة من الكلمة «دو زاب» أي الزابان[٣٨] .

ويقول المؤرخ محمد أمين زكي بعد أن يورد خبر حملة تراجان : – أن منطقة شرق دجلة وبالذات زاخو ودهوك وعقره كانت قديماً مشهورة بأسم «آديابن)[٣٩] .

وتذكر لنا المصادر الاسلامية أن الفاتح الشهير سعد بن أبي وقاص ارسل سنة ١٨ هـ ثلاثة جيوش بقيادة عياض بن غنم لفتح الجزيرة «بين النهرين» وسنجار وماردين . . . والموصل وجبال حكاري وجبال اديابن «بهدينان»[٤٠] . ويقول المار يوحنا في كتابه «داسنائي» المؤلف عام ١٢١٤ م أنه كان يطلق على بلاد زاخو ودهوك وعقره والزيبار والعمادية وهكاريا أسم «هاديابين» سنة ٢٠٠ – ٢١٠ م[٤١] .

وتؤيد الوثائق التاريخية التي عثر عليها الآثاريون الاقوال السابقة . فهي تذكر أن الملك الاشوري «اددنيراري» الثالث قام بحملة على امارة «آديابين» سنة ٨١٢ ق . م وكان أميرها «ديابوز – ديابوش» ويستنتج المائي من هذه الوثيقة أن العشائر البادينانية كانت موجودة ومستقلة من هذا التاريخ وفي هذه المنطقة[٤٢] .

والذي استنتجه مما سبق وبعد التحقق التأريخي . أن الكلمات «اديابن . اديابين . هاديابين . اديابن» التي وردت في النصوص القديمة ما هي إلا أصل لكلمة «بادينان . بادينا . بادين» الحالية حرفت وتطورت . رخمت وصحفت بفعل العوامل التي سبق ذكرها . ويعتقد بهذا الرأي أيضاً أنور المائي عندما يقول : أنه كان يطلق أسم «اديابن» على المنطقة المعروفة

اليوم بـ «بادينا» وأن قوة المشابهة بين الكلمتين تجعلنا نعتقد بأن «بادينا» ربما تكون محرفة من آديابن . لاسيما بعد أن اشتهرت اسرة امراء باديان نفسها بـ «مير سيفدينا» في كافة البلاد البادينانية[٤٣] هذا . ويستخدم المأني كلمة اديابن للدلالة على باديان في الكثير من المواضع . ولو لاحظنا الكلمتين «اديابن» او «بادينا» لوجدنا أن كلاً منها يتكون من سبعة أحرف متشابهة تماماً والاختلاف جاء في مواضعها فقط وحدث بفعل كثرة الاستعمال والعوامل التي سبق ذكرها . والشيء الذي يرسخ هذا الاعتقاد . وجود قرية قريبة من دهوك بأسم (بادي) وهي على الاكثر ترخيم وتخفيف لكلمة «باديان» كما أن اسماء المدن العتيقة لهذه المنطقة وغيرها لم تسقط من التداول بل مازالت هي المتداولة على الألسن – مع تطور بسيط – على الرغم من تقادم الاسماء البديلة الرسمية ففي معظم انحاء كردستان يلفظ الاكراد اسماء المدن والمناطق الاتية : – عقرة . العمادية . الموصل . بعشيقة وبحزاني . جزيرة بن عمر . سنجار . هكذا : – ئاكرى . ئاميدي . ميسل «ميسلا» باشويك «باشيك» وبازان . جزيري بوتا . شنكار «شنكال» .

«العمادية – ئاميدي – آميدي»

العمادية عاصمة امارة بادينا . يعتقد خطأ بعض الكتاب والمؤرخين أنها سميت بهذا الأسم نسبة الى عماد الدين الزنكي بن آق سنقر «١١٢٦ – ١١٤٦» مؤسس دولة الاتابكة في الموصل . والحقيقة أن العمادية واسمها التاريخي القديم «ئاميدي . آميدى» مدينة أثرية قديمة جداً . يدل على ذلك بابان قديمان للمدينة يسمى احدهما وهو الشرقي «باب الزيبار» لأن الخارج منه يتجه نحو منطقة «الزيبار» ويدعى الثاني وهو الغربي باب العمادية أو باب الموصل أو باب الصبنة لأنه يشرف على وادي صبنة وقد يقال له : باب بهدينان أو باب «سەقافا» أيضاً . وعلى هذا الباب نقوش وتماثيل كثيرة مع رسوم بارزة تمثل حراساً بايديهم الحراب والسيوف والتروس . ويظهر في الصورة حارسان مسلحان بينهما حيوان لا يوجد له شبيه حي . ويعتقد المؤرخ الحسني أنها صورة حية كبيرة ملتفة وتدل على حكمة الحكومة وقوتها في محافظة المدينة . كما توجد بالقرب من الباب نفسه صورة رجل منحوتة في صخرة القلعة . ويشاهد عند باب الزيبار قبور منحوتة تمثل اشخاصاً أصغر من الحجم الطبيعي . يرجح أنها من الزمن الفرثي ١٤٨ ق . م ٢٢٦ م[٤٤] .

كما توجد نقوش غير اسلامية أخرى تعبر صريحاً بأن المدينة ترجع الى ما قبل الاسلام . . . وتؤكد المصادر التاريخية أن وجودها يعود الى عدة قرون قبل ميلاد السيد المسيح وأنها كانت مشهورة بالاسم نفسه الذي ينطق به الاكراد اليوم . ويؤيد هذا العالم الاثاري طه باقر عندما يقول : ان العمادية من اعظم القلاع العراقية واقدمها عصراً وهي ترتقي الى أيام الدولة الاشورية . فهي «آمادي . اماتي . آمات» الواردة في كتابات الملك الاشوري شمس ادد الخامس «٨٢٣ ٨١٠ ق . م» وابنه الملك ادد نراري الثالث «٨٠٥ ٧٨٢» ق . م كما ذكرت «آمات» أيضاً في كتابات العصر البابلي الحديث[٤٥] ويرى الاستاذ بهاء الدين نوري أن زور وآستر «زرادشت» كان من بلاد العمادية[٤٦] . في حين يرى أنور المأني أن ئاميدي «العمادية» أقدم بكثير مما وجد في المخطوطات الاشورية . بل أقدم عصراً من نينوى ويستدل على رأيه هذا بقوله «فأن آميدي هي أقرب الى كهف «شانەدەر» المكتشف سنة ١٩٥٣ والذي وجد فيه بقايا هيكل طفل يعود الى سنة ٧٥٠٠ ق . م . ويوضح المأني معنى كلمة آميدي فيقول «أما آميدي فمعناها «افاهيا ميديا» أي عاصمة الميديين . رخمت الكلمة لكثرة الاستعمال حتى صارت آميدي[٤٧] واورد الاستاذ شاكر فتاح رأيا مشابها للمأني فهو يرى أن تاريخ العمادية يرجع الى عهد الميديين فسميت المدينة «آمات» أي مستوطنة الميديين . ويضيف أن هناك قرية في منطقة عقرة في ناحية نهله «دينارته» تسمى آماده[٤٨] .

أما التسمية الحديثة «العمادية» نسبة الى عماد الدين الزنكي فجاءت في العصور الاسلامية المتأخرة . فقد كتب ياقوت

«أصح» الاديان[٣٦] .

لست لغويا وليس في هذا البحث مجال لتفنيد الاراء غير الواقعية . ومع احترامي لرأي الاستاذين الفاضلين واجتهادهما فأني أرى أنها ليست واقعية وتعوزها قوة الحجة لافتقارها الى الادلة التاريخية واللغوية الصريحة . . . فالثابت تاريخياً أن جميع سكان كردستان وبضمنهم سكان بادينان كانوا قبل الاسلام زرادشتيين عدا قلة مسيحية ويهودية . وقد عاملتهم «الزرادشتية» جيوش المسلمين معاملة أهل الكتاب بعد أن راسل سعد بن أبي وقاص الخليفة عمر بن الخطاب «رض» . فعلى أي أساس يكون دين سكان بادينان انظف وأطيب الاديان ؟ ! !

هذا وأرى أيضاً أن يكون التعرف على اسماء المدن والمناطق ومعانيها من خلال التاريخ ثم الموقع واحياناً الحدث وليس الاستدلال والتعرف على اسمائها من شرح اللفظة دائماً . فالكثير من المناطق تغيرت وغيرت اسماؤها عبر التاريخ لاسباب ودوافع سياسية وعسكرية واقتصادية وأجتماعية . وكثيراً ما حرفت وسجلت خطأ الاسماء الكردية في الكتب بسبب جهل مؤلفيها لفظها الكردي الصحيح . كما نحتت وحرفت أو صحفت وتطورت بعض الالفاظ من جراء الاستعمال . أو بتأثير اللغات واللهجات المختلفة . ولا ننسى أخيراً أن الشعب الكردي الذي دخل معظمه الاسلام . وتعلق به الى اقصى الحدود . وصار للأسلام الموقع الاسمى عنده . تأثر جداً بمبادئه وأنسحب هذا التأثير حتى على اسماء الاشخاص والمدن والقرى والمحلات القديمة . والتي نشأت بعد الاسلام . فتغيرت اسماء بعضها عبر التاريخ مثل : ئاميدي . آمد . ئاكري . جزيره بوتان . تور آبادين . الى : العمادية . ديار بكر . عقرة . جزيرة بن عمر . طور عابدين .

اعود فأقول أن منطقة بادينان عرفت بهذا الاسم قبل تأسيس حكومة بهاء الدين . وأن الاسرة الحاكمة اشتهرت بعد وفاة بهاء الدين بأسم «ميرسيفدينا» الامراء السيف الدينيون نسبة الى سيف الدين حفيد بهاء الدين[٣٧] وطوى التاريخ أسم بهاء الدين .

يقول الرحالة بكنغهام أن حملة الامبراطور الروماني تراجان التي خرجت من روما سنة ١١٢ م بعد أن احتلت اديسا «الرها» ونصيبين وسنجار . عبرت نهر دجلة فأستولت على منطقة «اديابن - اديابين» واربيل ويوضح مترجم الكتاب كلمة اديابين فيقول «اديابن واديابين» هي المنطقة «حدياب» وكانت تشمل الاراضي الواقعة بين دجلة والزاب الصغير بما في ذلك آشور . ويقال أن كلمة «اديابن» محرفة من الكلمة «دو زاب» أي الزابان[٣٨] . .

ويقول المؤرخ محمد أمين زكي بعد أن يورد خبر حملة تراجان : - أن منطقة شرق دجلة وبالذات زاخو ودهوك وعقره كانت قديماً مشهورة بأسم «آديابن)[٣٩] .

وتذكر لنا المصادر الاسلامية أن الفاتح الشهير سعد بن أبي وقاص ارسل سنة ١٨ هـ ثلاثة جيوش بقيادة عياض بن غنم لفتح الجزيرة «بين النهرين» وسنجار وماردين . . . والموصل وجبال حكاري وجبال اديابن «بهدينان»[٤٠] . ويقول المار يوحنا في كتابه «داسنائي» المؤلف عام ١٢١٤ م أنه كان يطلق على بلاد زاخو ودهوك وعقره والزيبار والعمادية وهكاريا أسم «هاديبابين» سنة ٢٠٠ - ٢١٠ م[٤١] .

وتؤيد الوثائق التاريخية التي عثر عليها الآثاريون الاقوال السابقة . فهي تذكر أن الملك الاشوري «اددنيراري» الثالث قام بحملة على امارة «آديابين» سنة ٨١٢ ق . م وكان أميرها «ديابوز - ديابوش» ويستنتج المائي من هذه الوثيقة أن العشائر البادينانية كانت موجودة ومستقلة من هذا التاريخ وفي هذه المنطقة[٤٢] .

والذي استنتجه مما سبق وبعد التحقق التأريخي . أن الكلمات «اديابن . اديابين . هاديبابين . اديابن» التي وردت في النصوص القديمة ما هي إلا أصل لكلمة «بادينان . بادينا . بادين» الحالية حرفت وتطورت . رخمت وصحفت بفعل العوامل التي سبق ذكرها . ويعتقد بهذا الرأي أيضاً أنور المائي عندما يقول : أنه كان يطلق أسم «اديابن» على المنطقة المعروفة

١٧ – عباس العزاوي : – تاريخ العراق بين احتلالين جـ٧ ص٣٨ كذلك انظر : صديق الدملوجي : – امارة بهدينان الكردية مطبعة الاتحاد الجديد . الموصل . ١٩٥٢ . ص١٠٧ .

محفوظ عمر العباسي : – المصدر السابق ص١٧٣ – ١٧٤ .

وفي رواية أنه توفيّ عام ١٨٣٣ . ويذكر العزاوي أنه توفيّ عام ١٨٣٦ ودفن في جامع العدلية الكبير . والصحيح ما ثبتناه في المتن . وبالحساب الابجدي «وزر يحيى ببغداد» .

● في الاصل آل قاسم «قاسو» رخمت وخففت وتطورت الى كسو بمرور الزمن .

١٨ – عباس العزاوي : – خلفاء مولانا خالد . . . مجلة المجمع العلمي الكردي المجلد الثاني . العدد الثاني . . . ص٢٠٠ – ٢٠٢

كذلك انظر محمد أحمد الكزني : الشيخ نور الدين البريفكاني . . القاهرة ١٩٨٣ . هامش ص٢٧ – ٢٨ .

١٩ – صديق الدملوجي : – المصدر السابق ص١٤١ – ١٤٢ .

٢٠ – ابراهيم فصيح الحيدري : – عنوان المجد . . . دار منشورات البصري . بغداد ص١٣٥ .

٢١ – المرجع «٣» : ص١٦٦ .

٢٢ – صديق الدملوجي : – المصدر السابق ص٤٣ – ٤٤ .

● الاجازة : شهادة ينتهي بها التدريس وفيها اعلام بأن الطالب اكمل مهمته واستحق أن يسمى عالماً . وذو المواهب تقصر مدة تحصيله . وللتجربة دخل في الاختبار العلمي .

٢٣ – محمد أحمد مصطفى الكزني : – المصدر السابق ص٢٧ – ٢٨ .

٢٤ – ابراهيم فصيح الحيدري : – المصدر السابق ص ١٣٥ – ١٣٦ .

كذلك عبدالكريم المدرس : – المصدر السابق هامش ص١١٦ – ١١٨ .

٢٥ – عباس العزاوي : – تاريخ العراق بين احتلالين . بغداد ١٩٥٤ . جـ٦ ص ٢٩٨ . ومجلة المجمع العلمي الكردي . المجلد الاول العدد الاول بحث لنفس المؤلف .

٢٦ – عباس العزاوي : – نفس المصدرين السابقين .

● يذكر الشيخ عبدالكريم المدرس ان المزوري سافر الى السليمانية مع طلابه عام ١٨١١ عند عودة مولانا خالد من الهند لاختباره والاطلاع على علومه . فتعجب به وأخذ منه الطريقه . والصحيح ما ذكرته . لأن ظهور مولانا خالد كان قد أحدث ضجة في كافة انحاء العراق فأرسل والي بغداد سعيد باشا المزوري الى السليمانية للتحقيق في قضيته . وكان هذا بعد اندحار عبدالرحمن الباباني في معركة كفري مع والي بغداد عام ١٨١٢ .

٢٧ – ابراهيم فصيح الحيدري : – المصدر السابق ص١٣٦ .

٢٨ – يعد العزاوي المزوري من مشاهير خلفاء مولانا خالد النقشبندي في كردستان . بينما الشيخ عبدالكريم المدرس يعده من أشهر منسوبي ومريدي مولانا . . . ورأي المدرس هو الارجح . فمن أشهر خلفاء مولانا . . . في بادينان كان الشيخ عبدالفتاح العقراوي . والشيخ مسعود ثاميدي . والشيخ طاهر البامرني واشتهر الاخير بنشاطه في الارشاد وتكيته مازالت معروفة في بامرنى. أنظر مؤلفات الشيخ عبدالكريم المدرس . تذكار الرجال . . . وعلماؤنا في خدمة العلم والدين . وبحث المرحوم عباس العزاوي في مجلة المجمع العلمي الكردي أيضاً .

٢٩ – ابراهيم فصيح الحيدري : المصدر السابق ص ١٣٥ .

٣٠ – محفوظ عمر العباسي : المصدر السابق ص١٥٦ .

٣١ – عبدالكريم المدرس : – تذكار الرجال . . هامش ص١١٨

٣٢ – صديق الدملوجي : – المصدر السابق ص١٥٩ ١٦٠ . ص٧ .

٣٣ – شرف خان البدليس : الشرفنامه في تاريخ الدول والامارات الكردية . ترجمة محمد علي عوني . راجعه وقدم له د . يحيى الخشاب دار احياء الكتب العربية جـ١ ص٢٠٤ .

٣٤ – عباس العزاوي : – عشائر العراق جـ٢ ص١٣ . ١٨ .

٣٥ – انظر د . نافع عقراوي : – شعراء من بادينان . . . مطبعة اسعد . بغداد ١٩٧٨ . . باللغة الكردية .

د . نافع عقراوي : – الادب الكردي في بادينان . كيف كان وكيف يسير . مجلة كاروان العدد الاول السنة الاولى ١٩٨٢ ص٥٥ ٦٢ (باللغة الكردية) .

● الغريب أن الطبيب الاديب نافع عقراوي عندما يكتب عن ادب وادباء بادينان يعد الشعراء ففي تيران واحمدى خاني وملاي جزيري وبرتو هكاري من ادباء بادينان . ويفهم من رأيه أن كردستان تتكون من منطقتين فقط هما : سوران وبادينان . وأن منطقة بادينان في رأيه يجب أن تشمل أضافة الى بادينا الحقيقية كردستان تركيا والاتحاد السوفيتي وسوريا وجزء من كردستان أيران . ويستدل على رأيه هذا بادلة تاريخية ولهجية وعشائرية . . . ناسياً أن بادينان ما هي الا منطقة جغرافية محدودة وتشكل جزء من كردستان . فهي مثل منطقة بوتان وشمدينان وهكاري وموكريان وسوران ولورستان . . الخ . . والجدير بالذكر أنه لم يسبق لأحد الباحثين أن طرح مثل هذا الرأي لحد الان .

٣٦ – د . جمال رشيد احمد : – دراسات كردية في بلاد سورباتو . دار افاق عربية . بغداد ١٩٨٤ ص١٤ .

٣٧ – المرجع «٣» ص١٢٢ .

٣٨ – جيمس بكنغهام : – رحلتي الى العراق سنة ١٨١٦ . ترجمة سليم طه التكريتي . مطبعة دار البصري . بغداد ١٩٧٠ جـ٢ ص١٣٢ وأنظر شروح وتعليقات المترجم على الفصل الرابع . وأنظر أن المترجم يخلط بين كلمة «حدباب» المملكة القديمة التي كانت مقرها اربيل وبين ادياببن .

٣٩ – محمد أمين زكي : – الكورد وكردستان . مطبعة دار السلام . بغداد ١٩٣١ . ص١١٥ وهامشها «باللغة الكردية» كذلك انور الماني : – المصدر السابق ص١٢٢ .

٤٠ – محفوظ عمر العباسي : – المصدر السابق ص٢٤ – ٢٥ .

٤١ – المرجع «٣» : ص ٩ . ٢٤ – ٢٥ وكتاب «داستاني» كتاب ارامي مخطوط الفه المار يوحنا عام ١٢١٢ م .

٤٢ – المرجع «٣» ص٢٣ – ٢٤ .

٤٣ – المرجع «٣» هامش ص١٢٢ .

٤٤ – عبدالرزاق الحسني : – العراق قديماً وحديثاً . مطبعة العرفان صيدا . ط ٣ ص٢٥٨ .

كذلك جمال بابان : – اصول اسماء المدن والمواقع العراقية مطبعة المجمع العلمي الكردي . بغداد ١٩٧٦ جـ١ ص٢٦٣ .

● هدم باب الزيار سنة ١٩٣٨ عندما افتتح الطريق الذي يصل بين السولاف والعمادية .

٤٥ – جمال بابان : المصدر السابق ٢٦٣ . كذلك انظر طه باقر : – مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة القسم الاول . ط٢ . بغداد ١٩٥٥ ص١٨٤ – ١٨٥ .

● ورد أسم العمادية القديم في مسلة «شمس ادد الخامس» التي وجدت في القصر الجنوبي الغربي في نمرود . والان محفوظة في المتحف البريطاني . ومسلة الملك «ادد نراري الثالث» وهي محفوظة الآن في متحف استنبول .

٤٦ كلوديس جيمس ريج : رحلة ريج في العراق . ترجمة بهاء الدين نوري . جـ١ . مطبعة السكك الحديدية بغداد ١٩٥١ هامش ص١٠٧ .

٤٧ – المرجع «٣» ص٨ .

٤٨ – جمال بابان : المصدر السابق ص٢٦٤ .

٤٩ – كلوديس جيمس ريج : – المصدر السابق هامش ص١٠٦ .